

ذكر شيخ الإسلام أنه يشرع الإنكار ولو غلب على ظنه عدم الاستجابة؟

عبدالمحسن الزامل

يقول السؤال الخامس ذكر شيخ الاسلام انه يشرع الانكار ولو غلب على ظنه عدم الاستجابة. وهذا هو قول الجمهور ان الشافعية والحنابلة وهو ظاهر كلام اهل العلم قول كلام السلف رحمة الله عليهم - [00:00:00](#)

انه عليه ان ينكر لما تعظون قوم اللهم عبي وعذابا شديدا قالوا معذرة ربكم ولعلمهم يتقون معذرة معذرة لا تدري انت قد يغلب على ظنك لكن مع ذلك قد يفتح قلبه لا تدري - [00:00:17](#)

انت عليك ان تبذل النصيحة وتبين بالكلام الطيب والاسلوب الحسن ولعلك مثلا تنصحه مرة ثم مرة ثم لا يستجيب لكن مع ذلك ربما يفتح قلبه لك ويستجيب لك في هذه المرة. في هذه المرة - [00:00:38](#)

جاءت ادلة عن عبدالله بن عمرو ومن حديث اذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك ودع عنك امر العامة قالوا ان هذا يدل على انه في هذه الحال لا ينكر - [00:00:56](#)

لكن هذا في حال خاصة بل يدل على ان الاصل وجوب التغيير الا في مثل هذه الاحوال التي تكون على هذه الصفة هذه الصفة خلاف ما يعني خلاف الحال التي آ - [00:01:14](#)

ذكرت السؤال ولهذا السلف جروا على هذا جروا على هذا لكن قد يكون هناك بعض الاحوال حين يكون مثلا انسان يقابل انسان دائم مثلا يقابله مثلا واقع في منكر مثلا من المنكرات - [00:01:32](#)

ويعلم انه آ لو كلما رآه انكر عليه نفرة شباب في البغضاء والعداوة يراعي مثل هذا احمد سئل عن مثل هذا فقال لما قال اراه اذا بين له مرة كما قال رحمه الله - [00:01:49](#)

وهذا واقع وفي هناك ادلة تدل على مثلي هذا المعنى لكن الاصل هو وجوب التغيير والانكار وبعضهم فصل قال انه لا يجب لكن يستحب وبعضهم بنى على قاعدة قالوا ان تغيير المنكر غاية - [00:02:09](#)

والانكار وسيلة تغييره وجالته غاية والسعي في ذلك وسيلة فاذا علم ان الوسيلة لا تعمل ولا تحصلوا الغاية سقطت الغاية سقطت الوسيلة بسقوط الغاية بسقوط متوسل على قاعدة ان الوسائل تابعة للمقاصد - [00:02:35](#)

فاذا لم تؤثر هذه الوسيلة ولم تحصل الغاية الموجبة سقطت بسقوط غاياتها. وهذا نحى له ابن عبد السلام في كتابه وذكر كلامه في قواعد الاحكام نحو ولكن هذا فيه نظر - [00:03:05](#)

يعني نفس التذكير والبيان هذا فيه نفع عظيم. مهما كان نفس يعني ذكر هذا الامر قد يسمعه غيره مثلا قد يسمع غيره وربما مع كثرة البيان يكون سببا في الهداية - [00:03:24](#)

والقلوب بيد الله سبحانه وتعالى فالانسان يحتاج النصح ويكرر فان الذكرى تنفع المؤمنين تنفع وانت ترجو له الخير وتحبه له هذا هو الاظهر كما تقدم - [00:03:52](#)